

53 سورة العنكبوت والروم

عبدالعزيز الجهنفي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة - 00:00:02

في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب التبیان في تفسیر غریب القرآن لابن الہائم رحمہ اللہ توقفنا ايها الاحبة في اللقاء
الماضی عند سورة العنكبوت اه وقد انتهينا في اللقاء الماضی من سورة القصص - 00:00:19

اه في اول هذه السورة آآ في قوله تعالى وهم آآ لا يفتنون. الف لام ميم حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ای اه ای
لا يمتحنون بما تظہر به حقیقتہ ایمانہم - 00:00:40

والفتنة بمعنى الاختبار والفتنة لها عدة معانی في القرآن من آآ معانیها الاختبار والابتلاء وتأتي ايضا الفتنة بمعنى الشرک وغير ذلك من
المعانی التي وردت في كتاب الله عز في علاه فھنا بمعنى الاختبار والامتحان - 00:01:00

نسأل الله عز وجل ان يعافینا وان لا يبتلينا قد يبتلي الله عز وجل بعض العباد في حقیقتہ ایمانہم كما قال الله عز وجل ومن الناس من
يعبد الله على حرف. يعني على شفاجرہ في نار فان اصحابه خیر اطمأن به وان اصابته - 00:01:20

فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. فنسأل الله عز وجل ان يثبتنا على دینه. ولهذا كان من اکثر دعاء النبي صلی الله علیہ
وسلم اللہ یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک. ومن دعائے ایضا العظیم ایها الاحبة اللہم انی اعوذ بك من الحور - 00:01:40
بعد الكور اللہم انی اعوذ بك من الحور بعد الكور واعوذ بك من زوال اه نعمتك وتحول عافیتك وفجاءة نقمتك. ینبغي للانسان ایها
الاحبة ان یکثر من هذه الدادعیة. لان الفتنة كثيرة خصوصا في هذا الزمان قد یفتن الانسان في دینه. فیتراجع عن الحق الذي كان عليه.
وکم من - 00:02:00

الناس كان ثابتا على دین الله عز وجل. لكن عندما اعتمدته الفتنة في دینه في نفسه في اولاده فانه یترك الحق الذي كان عليه
نعوذ بالله من الخذلان وعدم التوفيق. ونسأل الله عز وجل العافية. نسأل - 00:02:22

الله عز وجل العافية. وهذا من اعظم الدادعیة. النبي صلی الله علیہ وسلم لما طلب منه عمه العباس ان یعلمہ او دعاء ثلاث مرات وهو
یقول يا عم سل الله العافية - 00:02:42

العافية هذا الدعاء عظیم وقال لعائشة رضی الله عنها عنھا عندما قالت له ارأیت ان ادرکت ليلة القدر ماذا اقول؟ قال قولی اللہم انک عفو
تحب العفو فاعف عنی. ینبغي ان نکثر من هذا الدعاء ایها الاحبة خصوصا في زمن الفتنة. نسأل الله عز وجل ان یثبتنا على دیننا -
00:02:57

وفي قوله ان یفوتون ویعجزون. وفي قوله ولیحملن اثقالهم ای اوزارهم. وفي قوله تعالى یخلقون افکا. قال
المؤلف رحمہ اللہ ای تخترقون کذبا. ای تخترقون کذبا. والافک هنا بمعنى الكذب - 00:03:20

والیه تقلبون ای ترجعون ای الى حکمه في دار الجزاء تردون. وفي قوله تعالى تأتون فينا المنکر. يقول المؤلف رحمہ اللہ تأتون في
ینادیکم المنکر ای في مجلسکم. والنادي هو المجلس - 00:03:44

وهذا یختلف عن المعنی الحالی عند الناس الان المعنی اللواء الذي یستخدمه الناس الان النادي بمعنى مكان اللعب او مكان تجمع
الفريق ومقر الفريق كما یعرفه الناس الان النادي في لغة العرب هو المجلس - 00:04:03

النادي هو المجلس ولهذا كان قريش یجتمعون في نادیهم في دار الندوة. يعني في مجلسهم الذي هو دار الندوة الذي هو آآ امام

الحجر في شمال الكعبة. هذا في بداية بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:23

اوهن البيوت لبيت العنكبوت اي لا بيت اوهى ولا اقل وقاية للحر والبرد من بيت العنكبوت - 00:04:43
اه وفي قوله تعالى اه مستبصرين قال ذوي بصائر تمكّنهم من تمييز الحق من الباطل. وقيل عند انفسهم بزعمهم. وفي قوله تعالى وان

وهذا مثل ضربه الله عز وجل الذي يتعلّق بالكفر والشرك وغيره من الذين يعبدونه من دون الله ان الذي يتعلّق بهذا الذي كالذي يكون متعلّقا ببيت العنكبوت وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. بيت العنكبوت الذي تسجّه في البيوت - 00:05:10

المكان الذي يهجر فترة من الزمن تجد يعني في اطرافه في في الحواف في البيوت تجد يعني هذا المسجد النسج لبيت العنكبوت بيت لو نفخت بفمك لطار هذا البيت. ولهذا قال الله عز وجل به المثل وانا اوهن البيوت لبيت - 00:05:30

العنكبوب وفي قوله تعالى ولذكر الله اكبر. ولذكر الله اكبر اي اكبر من كل شيء. او وهذا المعنى عظيم له ايها الاحبة او ذكر الله اكبر من ذكركم ايها ذكر الله اكبر من ذكركم ايه. لأن الله عز وجل قال فاذكروني اذكركم - 00:05:50

فذكر الله لنا في الملا الاعلى اعظم واكبر واجل من ذكرنا له في الدنيا ولا ينبغي ان يتهم الانسان هذا المعنى وهذا والله من اعظم ما يبحث الانسان على كثرة الذكر هذه الاية هذه من اعظم - 00:06:18

الآيات التي تدل على فضيلة الذكر اذكروني اذكركم يعني انت انت اذا ذكرت الله عز وجل كما جاء في الحديث القدسي ان ذكرني في نفسك ذكرته في نفسي. وان ذكرنا ذكرني في ملا - 00:06:38

ذكرته في ملا خير منه فالانسان يتخيّل ايها الاحبة عندما يجلس يذكر الله عز وجل منفردا سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوّة الا بالله. لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. باي - 00:06:55

يدرك الله عز وجل فسيذكره الله عز وجل في نفسه المعظمة وان ذكرت الله عز وجل بمعنى ان آآتبين عظمة الله تحدث عن الله تذكر الناس بالله عز وجل - 00:07:16

فالله عز وجل سيدرك في ملا خير من هذا الملا الذي تذكر الله فيه وهم الملائكة تخيل الان يعني الله عز وجل يقول فلان ابن فلان باسمك انت محمد خالد زيد عبد الله فاطمة عائشة خديجة باي باسمك انت؟ الله عز وجل يذكرك في الملا الاعلى. يقول عبدي - 00:07:33

اذكرني فانا اذرك. فهذا فضل عظيم وشرف كبير ايها الاحبة ان ان يذكرنا الله عز وجل في الملا الاعلى وهذا كما قلت ايها الاحبة هذه الاية فاذكروني اذركم هي اعظم الآيات التي تحت على الذكر - 00:07:57

نفع الانسان على الاكثر منه. ليذكرك العظيم ليذكرك الجليل عز في علاه ولهذا قال في هذه الاية ولذكر الله اكبر ولذكر الله اكبر. وفي قوله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اتوا العلم. يعني بل هو ايات القرآن - 00:08:17

هو ايات بينات واضحات اي في صدور الذين اتوا العلم فيه بيان فضل حفظ القرآن وان ذلك دليل العلم وان ذلك دليل العلم. بل وایات بينات في صدور الذين اتوا العلم. الذي يحفظ القرآن هو من اهل العلم ولا شك - 00:08:40

زاد او نقص يعني في فهمه للقرآن وفي تدبره ومعرفة تفسيره وكلما زاد فهما للقرآن كلما ازداد علما كلما ازداد علما وهذا ايها الاحبة امر حقيقة اه يعجب الانسان لبعض ما يقع من المبتدئين في طلب العلم - 00:09:06

يسأل بعضهم سؤالا عجيبا والله يقول هل ابدأ بطلب العلم او ابدأ بحفظ القرآن ولا ادرى من اين اتى هذا السؤال وكيف فصل حفظ القرآن عن طلب العلم رأس العلم هو معرفة الله ومعرفة كلام الله - 00:09:29

الذى هو القرآن. هذا هو رأس العلم فينبغي للانسان ان يعتنی عناية كبيرة بحفظ القرآن. وان يبدأ به وان يكون القرآن في صدره. هذا هو العلم الحقيقي هذا هو العلم الحقيقي ولهذا قال الله عز وجل هو ايات بينات في صدور الذين اتوا العلم. ويعجب الانسان ايها الاحبة - 00:09:52

يعجب من طالب علم من طالب علة يحفظ القرآن يعجب من طالب علم لا يحفظ القرآن يعني اذا كان لا يحفظ القرآن بما يتمنى كما قال بعض السلف بما يتلذذ بما يستمتع - 00:10:15

اذا كنت لا تحفظ القرآن. كيف تستلذ بطلب العلم فهذا امر عظيم ايها الاحبة ينبغي ان ان نراعيه خصوصا يعني مثلكم اه طلاب العلم. ينبغي ان يراعي هذا الامر - [00:10:33](#)

ان يكون حفظ القرآن من اعظم مشاريعه. ومن اكبرها اذا كان الله عز وجل انعم عليك بالالتحاق بهذه الاكاديمية وهذا فضل من الله كبير ينبغي ان تعرف ان هناك ما هو اكبر واجل واعظم وهو حفظك لكتاب الله - [00:10:48](#)

ثم فهمه وتفسيره ومعرفة احكامه. العيش مع القرآن هو الحياة ايها الاحبة. ولهذا يقول عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه وعن ابيه يقول من حفظ القرآن فكانما ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه - [00:11:09](#) الوحي كله في صدرك. فماذا تزيد رفعة في الدنيا ورفة في الآخرة يعني ان من اجلال الله يقول الله تعالى صلى الله عليه وسلم اكرام ذي الشيبة المسلم والحافظ لكتاب الله. هذا في الدنيا - [00:11:28](#)

وفي الآخرة يقال له اقرأ وارقى ورتب فان منزلتك عند اخر اية تقرأها. بل هناك امر ارجو ان تنتبهوا له ايها الاحبة خصوصا انتم يا طلاب العلم هناك امر عظيم يحفز الانسان على حفظ القرآن. فظلا عن انه يعني بهذه المرتبة العالية العظيمة - [00:11:44](#) هناك امر اخر يجعل الانسان يعني يتشجع وآيهتم اهتماما كبيرا بهذا الامر وهو ان حفظ القرآن من اعظم البر حفظ القرآن هو من اعظم البر الوالدين لماذا؟ لأن حافظ القرآن ايها الاحبة يوم القيمة يلبس والده حلقة لا تقوم لها الدنيا - [00:12:07](#)

يكون سببا في ان ينال والداته هذه الحلقة العظيمة يوم القيمة. فهذا والله من اعظم البر من اعرف ايها من اجتهد في حفظ القرآن لانه بار بوالديه. في يريد ان ينالوا هذا الفضل يوم - [00:12:40](#)

القيمة واه يحصل على هذا الخير وهذا الشرف يوم القيمة فمن كان بارا بوالديه فليحرص مع حرصه على حفظ القرآن ديانة وتعبدا لله عز وجل. ايضا ان يستحضر النية انه يكون بارا في حفظه للقرآن بارا بوالديه بان يلبسهما هذه الحلقة يوم القيمة - [00:13:01](#)

فهذا امر ايها الاحبة ينبغي ان يكون حاضرا في اذهاننا وكما قلت يعني تعجب اعجب طالب علم او يسير في طلب العلم ويسأل يقول هل ابدأ بالقرآن او هل ابدأ بحفظ القرآن او ابدأ بطلب العلم - [00:13:32](#)

وهل حفظ القرآن الا يعني الطريق الاول والاساس لطلب العلم حفظ القرآن هذا هو الاساس وهذا هو الاصل. ولهذا لما تدرس العقيدة غالب الآيات لو درستنا مثلا العقيدة الواسطية ايها الاحبة. العقيدة - [00:13:50](#)

كلها ايات قرآنية. فانت تحفظ هذا المتن اذا كنت تحفظ القرآن واردت ان تدرس متن العقيدة الواسطية فانت تحفظه بكل يسر وسهولة وقل مثل ذلك في بقية المتنون العلمية وغيرها كتاب التوحيد - [00:14:09](#)

كلها ملينة بالآيات القرآنية فهذه انت تكون حافظا لها فيسهل عليك حفظ هذه المتنون. كذلك في الفقه الاحكام الفقهية كثير بنا ينبغي على ايات قرآنية. فانت تستحضر الادلة الشرعية في صدرك سواء - [00:14:28](#)

الأدلة للعوائق او الادلة للأحكام الشرعية. الاحكام الفقهية هذا يعني امر لا بد ان يكون حاضرا في ذهن طالب العلم. حتى لا يقع في هذا الاشكال وهذا حقيقة السؤال الذي ليس له موقع من الاعراب - [00:14:47](#)

هذا السؤال ليس له موقع من الاعراب لا يوجد طلب علم بدون حفظ كتاب الله. لا يوجد طلب علم بدون حفظ للقرآن فهذا معنى ايها الاحبة بل هو ايات بينات في صدور الذين اتوا العلم - [00:15:06](#)

قال المؤلف رحمه الله آآ في قوله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان. قال اي الحياة. بمعنى الحياة الدائمة الحيوان ايها الاحبة له يعني هذا المسمى له معنيان. الذي نعرفه يعني في حياتنا وذكره المؤلف قال والحيوان ايضا كل كل - [00:15:25](#)

تؤدي روحي هذا هو المعنى الذي نعرفه الدار عندنا لكن هناك معنى اخر غير مشهور وهو المقصود بهذه الاية. الحيوان بمعنى الحياة الدائمة. الحياة وان الدار الاخرة لهي الحيوان يعني لا هي الحياة الدائمة الباقية التي لا تنتقطع - [00:15:45](#)

وفي قوله تعالى والذين جاهدوا فيما اتي جاهدوا انفسهم خوفا من الله شاهدوا هنا الجهاد ايها الاحبة ليس هو جهاد القتال والجهاد يأتي بمعنى جهاد القتال وهو هذا الاصل. لكن هناك جهاد اخر وهو جهاد النفس - [00:16:05](#) والهوا والشيطان. وهذا ما جاء في هذه الاية والذين جاهدوا فيما لنهدينهم سبلنا. جاهدوا انفسهم ترك ما حرم الله عز وجل الثبات

على ما امر الله عز وجل. وجاهدوا الشيطان - [00:16:29](#)

في البعد عن وسوساته وغوايته. وجاهدوا الهوى الذي يدهم على كل شر فهذا جهاد عظيم ايها الاحبة. جهاد الهوى الشيطان والنفس اذا انتصر الانسان في هذه المعركة فانه على وينال ما ذكره الله عز وجل في تمام هذه الاية. قال والذين جاهدوا فينا ما هي النتيجة؟ قال لنهدئنهم سبلا - [00:16:47](#)

وسبلنا السبيل جمع سبيل وهو الطريق. لنهدئنهم سبلنا اي لنهدئنهم ولندينهم على طرق الهدایة والرشاد والتوفيق يعني ان ان الانسان اذا انتصر على نفسه وهو اه وعلى شيطانه فان الله عز وجل يده على طرق الخير - [00:17:15](#)

وطرق التوفيق والسعادة في الدنيا والآخرة كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. زادهم هدى. تعرفون ان من عقيدة اهل السنة - [00:17:41](#)

ايها الجماعة ان الایمان يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فإذا اقبل الانسان على الله عز وجل اقبل الله عليه. وفتح له من ابواب الخير ما لم يتوقع فتح له من ابواب الخير ما لم يتوقع. ولهذا الانسان ايها الاحبة يتعامل مع الله عز وجل بهذا المعنى العظيم - [00:18:02](#)

ان تقبل على الله ان تجتهد في الطاعة ليفتح الله عز وجل لك ابواب الخير والبركة يعني الله عز وجل يزيدك اقبلت على الله عز وجل شبرا يقبل الله عز وجل عليك باعا - [00:18:25](#)

او ذراعا يعني ان الله عز وجل يفتح لك من ابواب الخير ما لم تكن تتوقع وهذا من رحمة الله ومن كرم الله ومن جود الله ومن لطف الله بعباده. وهو الرحيم عز في علاه. وبهذا ينتهي - [00:18:40](#)

حديث عن غريبى اه تفسيري غريبى صورة العنکبوت ثم السورة التي بعدها والتي تليها وهي سورة وهذه الصورة بدأها الله عز وجل بقوله الف لام ميم غربت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون هذا جاء في قصة - [00:18:57](#)
النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة لما آتى انتصرت فارس على الروم وكان كفار قريش انهم وثنيون يحبون انتصار الفرس على الروم. المسلمين في بداية الاسلام - [00:19:17](#)

يحبون انتصار الروم لانهم اهل كتاب نصاري. والفرس مجوس عبدة النار فلما انتصر الفرس على الروم اخبر الله عز وجل في كتابه الكريم. قال غلت الروم في بعض قال الف لام ميم غلت الروم - [00:19:40](#)

وهم من بعد غلبهم سيفلبون غلت الروم في ادنى الارض. في ادنى الارض ما معنى ادنى الارض؟ ادنى الارض يعني اقرب الارض الى الجزيزة. وهي ارض الشام قيل انهم في الاردن او في جنوب سوريا في اذرعات - [00:20:01](#)

او في قريب من فلسطين يعني في هذه المنطقة في ادنى المنطقة في ادنى الارض في بعض سنين قال المؤلف رحمه الله البعض ما بين الثلاث الى التسع. وهذه حصلت فيها قصة مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه. لما آتا - [00:20:18](#)

قال لي الكفار لما نزلت لكافار قريش لما نزلت هذه الاية قال سينتصر الروم على الفرس كما قال الله عز وجل. غلت الروم في ادنى وهم من بعد غلبهم سيفلبون. يعني وهم من بعد هزيمتهم سيفلبون على الفرس. فمررت سنة اثنتان - [00:20:35](#)

ثلاث فلما مررت هذه السنون جاءوا الى ابي بكر الصديق يكتبونه ويكتبون ما استشهد به من القرآن النبي صلى الله عليه وسلم يعني اخبره ان البظع الى التسع كما قال المؤلف رحمه الله قال البظع ما بين الثلاث الى التسع فما هي الا سنوات - [00:20:55](#)

وغلة الروم الفرس كما اخبر الله عز وجل في كتابه الكريم وفي قوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. وهم عن الآخرة وهم غافلون. هذه الاية عظيمة ايها الاحبة. وهي حقيقة - [00:21:16](#)

في واقعنا احكي واقعنا اليوم هذا التطور الذي وصلت اليه البشرية لم تصل اليه يعني في زمن مضى. الله عز وجل يقول يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يعني يعلمون بنيانها وعمaranها وتجارتها واقتاصادها - [00:21:33](#)

والتطور الذي فيها والتقنية وكل ما فيها حتى وصلوا الى الفضاء يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا لكن هم عن الآخرة هم غافلون قال

بعض المفسرين قال ولا يحسن احدهم ان يصلى - 00:21:54

ولا يحسن احدهم ان يصلى وهذا والله من اعجب العجب وماذا تنفعهم هذه التقنية يعني بعضهم في بعض الدول يعني وصلوا الى القبلة النبوية وهو يعبد البقر وهو يعبد يسجد لبقرة - 00:22:14

يعني تغريب للعقل تماما يعني هذا التطور وهذه التقنية التي وصلوا اليها ما دلتهم على الله عز وجل؟ وماذا ينفعهم؟ ماذا ينفعهم؟ والله ثم والله ان بدويه اعرابيا اميما جاهلا بالقراءة والكتابة وبالعلم ويعبد الله على على عقيدة صحيحة - 00:22:33

لهو خير من مله الارض من هؤلاء الذين وصلوا الى القمر وهم يعبدون الشجر والبقر والاصنام يعبدون عيسى ويعبدون اه ويثلثون الله عز وجل فهو لاء لا ينفعهم ذلك. هؤلاء حطب جهنم مهما وصلوا من بلغوا من هذه التقنية. ولهذا ماذا يقول الكفار ايها الاحبة في - 00:22:57

سورة تبارك ذكر الله عز وجل عنهم آية عظيمة حتى لا يغتر الانسان بهذه التقنية. الان بعض الجهلة يقول هؤلاء وصلوا الى القمر انت ماذا فعلتم؟ نحن لو لم نخرج من هذه الدنيا الا بتتوحيد الله وبشهادة ان لا اله الا الله كفى بذلك والله فخرا وعزا - 00:23:21

لنا ان الانسان اذا خرج من هذه الدنيا وهو موحد فمصلبه الى الجنة وان كان عنده تقصير وذنب ومعاصي لكن هؤلاء مهما بلغوا من التقنية والتتطور ان خرجو من الدنيا بغير شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله لهم من حطب جهنم - 00:23:41

ماذا ينفعهم هذه التقنية؟ ولهذا قال الكفار يوم القيمة لما رأوا النار قالوا ذكرهم الله عز وجل ذكر يعني حالهم في قصة في سورة تبارك قالوا لو وانظروا ايها الاحبة الى هذا اللفظ الذي قالوه حتى تعرفوا حقيقة ما يدور - 00:24:03

قالوا لو كنا يعني في الدنيا لو كنا نعقل يعني لو كان عندنا عقول لو كنا نعقل او نسمع ما كنا في اصحاب السعيرو يعني لو كان عندنا عقول ما وصلنا الى جهنم - 00:24:19

لكنهم نفوا عن انفسهم العقل الذي يفتخرن به الان على المسلمين. وايضا يفتخر به ويتبجح به يعني بعض من ينتسب الاسلام لكنه تشرب قلبه حب هؤلاء حب الغرب وما فيه من تطور وحضارة زائفة بعيدا عن الدين ولهذا قالوا لو كنا نسمع او - 00:24:37

ما كنا في اصحاب السعيرو واه في قوله تعالى اثاروا الارض وعمروها يعني قلوبها للزراعة والاثارة تحريك الشيء حتى يرتفع ترابه حتى يرتفع ترابه اه ولهذا يقول ابن مسعود رضي الله عنه في كلمة جميلة ايها الاحبة يقول اه من اراد العلم فليثير القرآن او - 00:25:05

دور القرآن فليثور القرآن او فليثير القرآن. بمعنى انه يحرث معاني الآيات يحرث معاني الآيات ليinal اشرف العلم. وافضلاته وهو العلم بكلام الله عز في علاه وفي قوله تعالى اسأوا السوء اي جهنم. يعني السوء جهنم. والحسنى الجنة - 00:25:32

وفي قوله تعالى ويومئذ ييلس المجرمون يعني ييلس يعني بيلاس والابلاس اليأس الابلاس هو اليأس من الخير بعد الوقوع في الشر. وفي قوله تعالى وهو اهون عليه اي هين عليه - 00:25:58

هين علي وهناك قول اخر فيه اي هو اهون عليه عندكم ايها المخاطبون. لأن الاعادة عندهم اسهل من الارتداء. لماذا قال يعني اهل التفسير هذا المعنى ان اهون بمعنى هين حتى لا يكون اسم تفضيل لماذا؟ لانه ما في شيء عند الله عز وجل يعني صعب وصعب - 00:26:17

وهيون واهون كله عند الله عز وجل سواء يعني خللت ذرة مثل خلق الفيل مثل خلق الملائكة مثل خلق العرش كله هيون عند الله عز وجل يعني ليس شيء اصعب عند الله عز وجل من شيء - 00:26:41

ولهذا في قوله تعالى يعني وهو اهون عليه يعني اعادة الخلق وهو اهون عليه هذا ليس اسم تفضيل. يعني ما هو اهون عليه يعني اسهل عليه. لا اهون هنا بمعنى هين وهو هين عليه ايا كان هذا الخلق. او معنى اخر او معنى اخر وهو اهون عليه اي هو - 00:26:58

عليه عندكم يعني يخاطبهم بما تعلموه انتم بما تعرفونه عندكم يعني يعني سهل واسهل وصعب وصعب وفي مفهومكم انتم هو اهون على الله عز وجل وهو اهون عليه عندكم ايها المخاطبون لأن الاعادة - 00:27:18

عند المخلوقين اسهل من الابتداء اسهل من الابتداء يعني انسان يريد ان يصنع سيارة الان من لا شيء او طائرة فهذا يحتاج الى جهد كبير جدا. لكن لو تعطلت الطائرة او خربت السيارة آآ يعني - [00:27:38](#)

قدمت اعادتها مرة اخرى اسهل من انشائها في مفهوم الخلق في مفهوم الخلق اسهل من ابتداء صنعها اسهل من ابتدائي صنع فالله عز وجل يخاطبهم بما يعرفون وما يفهمون من واقعهم. فعندكم انتم هذا الامر لكنه عند الله عز وجل - [00:28:00](#)
واه في قوله تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من مما ملكت شرکاؤكم؟ اه هل لكم؟ مما اه رزقناكم مما مما ملكت ايمان فيما رزقناكم شركاء. هذه الاية ايها الاحبة - [00:28:22](#)

هذه الاية طبعا هي الاية في صميم التوحيد والعقيدة يعني يخاطب الله عز وجل الكفار يقول ان هؤلاء العبيد الذين عندكم والموالي والخدم هل هم يشاركونكم في الرزق الله عز وجل يخاطبهم بما يعرفون - [00:28:40](#)
يعني هل هذا الرزق الذي عندكم والاموال والدور؟ هل هؤلاء الموالي والعبيد الذين عندكم؟ هل هم يشاركونكم في هذا الرزق؟ طبعا الاجابة لا. فالله عز وجل يبيكتهم بهذا الامر طيب كيف يجعلون لله شريكها وهو الخالق والرازق والمعطى والمائع والمحيي والمميت؟
كيف يجعلون - [00:29:05](#)

شركاء اذا كنتم لا ترضون بالشريك من خدمكم وعيديكم فكيف ترضون بالشريك لله عز وجل؟ وهو المتفرد بالخلق والرزق. ولهذا هذه الاية ايها الاحبة يعني اوصي اخوانی بالرجوع الى معانيها - [00:29:31](#)

طبعا هي من ضرب الامثال في القرآن وضرب الامثال عظيم. وينبغي للانسان ان يعتني بهذه الامثال اه ولهذا قال الله عز وجل وتلك الامثال نضريها للناس ولا يعقلها الا العالمون. فينبغي للانسان اذا سمع مثلا في - [00:29:51](#)
ان يعتني به. هنا الله القرطبي رحمة الله وهو من كبار المفسرين تفسير كتاب الجامع في احكام القرآن. من اعظم كتب التفسير. يقول عن هذه الاية يقول فهم هذه الاية واسمعوا ايها الاحبة حتى ترجعوا الى تفسيرها - [00:30:13](#)

عند القرطبي وغيره يقول فهم هذه الاية خير من حفظ ديوان كامل في الفقه يعني حفظ هذه الاية افضل من حفظ كتاب كامل في الفقه لماذا لان الاعمال التي يؤدinya الانسان من عبادة ومن غيرها لا تصح الا بهذا المعنى وهو توحيد الله عز في - [00:30:35](#)

الذي هو الشرط الاول من شروط قبول العمل الذي هو الشرط الاول من قبل شروط قبول العمل وهو الاخلاص الشرط الثاني وهو المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. وفي قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها اي خلقة - [00:31:02](#)
الله الذي خلق الناس عليها وهو ان يعلموا ان لهم ربا خلقهم وان يعلموا ان لهم ربا خلقهم. والاسلام هو دين الفطرة الاسلام هو دين الفطرة ودين الانبياء جميعا ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين - [00:31:23](#)

الاسلام الذي هو الاستسلام لله عز وجل هو دين الانبياء جميعا. لكن اليهودية والنصرانية وهذه هذى شرائح. هذه شرائح لكن الدين ان الدين عند الله الاسلام كما قال الله عز وجل. ان الدين عند الله الاسلام - [00:31:43](#)

الانبياء كلهم متفقون على هذه العقيدة ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. كل الانبياء على هذه الكلمة كل الانبياء على هذه الكلمة. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وهذا هو دين الفطرة. دين الاسلام - [00:32:02](#)

وفي قوله تعالى منيبين اليه اي راجعين تائبين وفي قوله تعالى الشيعة اي جماعات مختلفين. اي جماعات مختلفين. وفي قوله تعالى المضعفون فاولئك هم المضعفون قال ذو الاضعاف من الحسنات - [00:32:23](#)

يعني ان هؤلاء هم الذين يضاعف لهم الله الحسنات اضعافا كثيرة اضعافا كثيرة كما ذكر في اه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل من قام بعشر ايات - [00:32:43](#)

لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة اية كتب من القانطين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين. اي الذين يأخذون الحسنات بالقناطير المقنطرة. يعني اعداد مهولة لا يعلمها الا الله عز وجل. الذي يقوم بالف اية - [00:32:59](#)

وهذى ايها الاحبة يعني اه من الاحاديث التي تحت الانسان على الاجتهاد في مثل هذا الامر ولو مرة واحدة ان يفعل ذلك يعني اقل

القليل عشر ايات من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين. تسلم به من الغفلة يعني ركعة واحدة تقرأ فيها الفاتحة وقل هو الله احد
تسلم فيها من الغفلة - 00:33:23

لكن الافضل والاجمل ان يزيد الانسان من قام بمئة اية كتب من القاطنين يعني ان تكون قانتا لله في كل ليلة. بمئة اية مئة اية يا اخوان ليس بالامر الكبير والصعب - 00:33:44

وانما هو والله يسير جدا يعني لو قرأت في ثلاث ركعات او ترت بثلاث ركعات وقرأت آآ سورة النبأ او سورة عبس او سورة النازعات في ركعة وفي الركعة الثانية سورة اخرى - 00:34:00

وآآ في الركعة الثالثة قرأت مثلاً قل هو الله احده وقل اعوذ برب الفلق ورب الناس. وصلت الى مئة اية فالامر يسير جدا ايتها الاحبة. وان يكون الانسان قانتا لله في كل ليلة. والله هذا امر عظيم - 00:34:17

امر عظيم ان تكون قانتا لله في كل ليلة والامر الثالث الاكبر والاعظم والاجل من قام بالف اية وهذا يعني قد لا يتيسر لكل احد لكن لا يحرم الانسان نفسه من الخير ولو مرة واحدة - 00:34:35

في عد القرآن ذكروا ان من قرأ جزء تبارك وجزء عم مع طبعا قراءة الفاتحة في كل سورة وصل الى الف اية. يعني لو قمت ليلة من الليل يعني اخترت ليلة لا يكون فيها انشغال وتكون متفرغا. يفرغ نفسه والانسان في عمره ولو ليلة واحدة - 00:34:54

فيقرأ ولو من المصحف. يقرأ جزء تبارك يعني في في خمس ركعات في سبع ركعات في احدى عشرة ركعة. في تسع ركعات ايا ايها كار فيقرأ من المصحف طبعا يقرأ من المصحف او يقرأ من المصحف الذي في الجوال يعني كله لا بأس به. يقرأ من المصحف يعني ليس شرطا ان يقرأ - 00:35:19

ويقرأ جزء تبارك وجزء عامة او يختار من الصور التي اياتها يعني طويلة وكثيرة مثل مثلا يختار صورة الواقعة اه سورة اه يعني سورة النجم. الايات التي السورة التي اياتها كثيرة سورة - 00:35:41

عنكبوات وغيرها من الصور فيجمعها ويحسب العدد ثم يقرأها او كما قلت يقرأ جزء تبارك وعمه لان هذا يعني عده من كان حريصا على الخير والحصول على هذا الفضل هذا معنى المضعفون يعني ذوو الاضعاف من الحسنات. وفي قوله يصدعون قال يتفرقون. فيصيرون - 00:36:00

فريق في الجنة وفريق في السعير. يعني يومئذ يصدعون يعني في يوم القيمة. يصدعون يعني ينقسمون ويتفرقون الى فريقين. فريق في الجنة وفريق في السعير ولانفسهم يمهدون يعني يوطئون يعني يهيئون ما ينفعهم في الآخرة ليكون مهادا لهم وذلك بالعمل الصالح. يعني الانسان - 00:36:27

يمهد لنفسه يوم القيمة منزلا يهيئه من الان في الدنيا الدنيا مزرعة الاخرين. الدنيا مزرعة الاخرين. وفي قوله اي قطعا الواحدة كستة الوقت يخرج من خالله الودق هو المطر. الودق هو - 00:36:50

المطر وفي قوله لمبلسين اي قاطنين. قاطنين الله عز وجل الله الذي خلقكم من ضعف الضعف ثم جعل من بعده ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبيها الضعف الاول هو ضعف الطفولة - 00:37:13

والولادة ثم جعل من بعد الله عز وجل خلقنا من ضعف مساكين لا نملك لانفسنا لا حولا ولا قوة ولا عونا الا بمساعدة الاخرين ثم دعت ثم جعل من بعد ضعف قوة. الشباب والرجولة واكتمال العقل والجسم. ثم جعل من - 00:37:33

بعد قوة ضعفا وشبيها ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبيها. يبدأ الانسان في النزول من بعد الأربعين قمة العقل واكتمال الجسر في الأربعين ثم يبدأ الانسان في النزول ليصل الى الشيخوخة والهرم هذا هو الضعف الثاني. هذا هو الضعف الثاني - 00:37:57

والشيخوخة والهرم ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبيها. والانسان يعتبر ايتها الاحبة يعتبر بهذا الامر يعني يعتبر بدورة الحياة. اذا كنت منعما بالصحة والعافية فسيأتي يوم الذي تضعف فيه هذه الصحة والعافية ويبدا الانسان يحتاج للاخرين - 00:38:21

الانسان يقدم لنفسه في حال صحته وعافيته. ولهذا جاء في الحديث اغتنم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك قبل مرضك وشبابك قبل آآ ضعفي يعني اه قبل هرمك يعني يفتنكم الانسان لا يظن ان هذه الفترة ستكون - 00:38:44

انظر الى كبار السن كبار السن الان الواحد منهم يتمنى ان يعود الى شبابه. كما قال الشاعر الا ليت الشباب يعود يوما. فاخبره بما فعل المشيب. لن يعود فاغتنام العمر ايتها الاحبة لا يقول الانسان اذا كبرت اذا كذا اذا كذا ابدا - 00:39:11

الانسان يهرب ويشيب على ما شب عليه اذا كان قويا في الطاعة والعبادة فانه سيبقى معه. ولهذا انظر الى بعض كبار السن في محافظتهم على الصف الاول على قيام الليل. مع كبر - 00:39:29

وتجد شابا لا يستطيع ان يصل الى التراويح كاملة. يقول تعجبت ويجلس لماذا؟ لأن هذه العزيمة وهذه الهمة كانت معهم من بداية امرهم في مرحلة الشباب حفظوا هذه الاعضاء حفظ الله عليه - 00:39:46

ولهذا كان هناك احد العلماء اعطى طلابه قاعدة عظيمة جدا كان نشيطا وهو كبير في السن. نشيطا في قيام الليل في الطاعات في العبادات في السعي في الاعمال الخير. فكانوا يتعجبون - 00:40:05

وهو في هذا السن الكبير فقال اعطيكم قاعدة عظيمة ايتها الاحبة وينبغي ان ننتبه لها قال يا ابني هذه اعضاء الاقدام والايدي والصحة. هذه اعضاء حفظناها في الصغر حفظها الله لنا في الكبر - 00:40:21

هذه يعني قاعدة عظيمة ايتها الاحبة. ان الانسان يعني يسارع في الخيرات في حال شبابه فانه باذن الله سيستمر على هذا الامر ويبقى مستمرا في طاعة الله عز وجل وفي عبادة الله عز وجل فهذا ما ذكره الله عز وجل في هذه في اخر هذه السورة سورة الروم الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل - 00:40:41

من بعد ضعف القوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبيها يخلق ما يشاء عز في علاه. وهذا يعني اخر ما يتعلق بغرير السورة الروم ولعلنا اه نتوقف عند هذا الحد واه نكمل ان شاء الله اه بقية - 00:41:06

تفسير الغريب في آآ اللقاء القادم. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يثبتنا على دينه وان يرزقنا التقوى ومن العمل ما يرضي. وان اه يعيننا على طاعته وان يجعلنا من العباد - 00:41:26

القائمين الليل الصائمين النهار. المحافظين على الاوراد والاذكار. التالين لكتاب الله عز وجل اثناء الليل واطراف النهار انه ولي ذلك وال قادر عليه. وجزاكم الله خيرا والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:41:46